المحاضرة الاولى

•**ماهية المعرفة** : يعرف عبد الباسط (١٩٧١) المعرفة بأنها مجموعة من المعانى والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التى تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

انواع المعرفة : يمكن تقسيم أنواع المعارف التي مرت على الإنسان من حيث طرق الحصول عليها إلى ثلاثة أنواع هي :

1 – المعرفة الحسية : وهى المعارف التي يحصل عليها الإنسان باستخدام حواسه لإدراك ظاهرة ما دون معرفة أو إدراك العلاقات القائمة بين هذه الظواهر أو أسبابها .

2 – المعرفة الفلسفية التأملية : المعرفة التي لم تقتصر على المعارف العريقة بل أنها اتجهت الى بحث ما وراء الطبيعة ومسبباتها الظواهر والأحداث .

انطلقت المعرفة الفلسفية بعيدا عما تراه العين أو تدركه الحواس فى محاولة لإدراك الأسباب القريبة والبعيدة وإثبات وجودها بشكل استدلالى عقلى وبشكل يتعذر حسمه بالتجربة حيث تعتمد على اجتهادات فلسفية لاتهتم بالقضايا العامة ، وتستخدم الأسلوب الاستدلالي والقياس المنطقى .

3–المعرفة العلمية : وذلك عن طريق التوصل الى المعارف وتفسيرها وإيجاد العلاقات بينها وتأثيراتها وذلك باستخدام الأسلوب الاستقرائي العلمي وتبعا لخطوات محددة تنتهى بالنتائج أو المعارف العلمية التي يمكن تعميمها .

العلم : مجموعة من المعارف المتسقة والتي ترتبط بمجال معين تم التوصل اليها

باستخدام المنهج العلمى .

وقد عرف عبد الباسط العلم بأنه " المعرفة المنسقة " وهو عملية منهجية لربط المعارف

ومد نطاقها وهو ينصب على الحقيقة ويستخدم المنهج العلمى

أما أحمد بدر فقد عرفه بأنه " ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة وتحتوى على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة .

• **تعريف عام للعلم** :

مجموعة من المعارف حول مجموعة من الظواهر في إحدى المجالات تحكمها أسس وقوانين خاصة وتشمل الوسائل والأساليب اللازمة لدراسة ما تشمله من ظواهر .

طرق الحصول على المعرفة :

1- الطريقة الغيرالعلمية :

من بين أهم الطرائق غير العلمية لاكتساب المعرفة والحقائق ما يلى

- الطريقة الغيبية والتفكير الخرافى .
- الاعتماد على مصادر السلطة والثقة .
- التدليل العقلى المنطقى .
- المصادفة والحدس
- الخبرة الذاتية والمعرفة الحسية .

أولا – الخبرة الشخصية :

وبمعناها العام أن الفرد يتمكن من الحصول على مجموعة من المعارف خلال معايشته الخيرة معينة بشكل مباشر . والاعتماد عليها يؤدى الى معرفة خاطئة أو غير دقيقة .

ثانيا – السلطة :

تعتبر السلطة من مصادر المعرفة منذ عصور بعيدة ، فالسلطة كما تمثلها الأسرة أو زعيم القبيلة أو الكاهن أو الملك مصدرا للمعرفة يلجأ إليه الأفراد طلبا للمعرفة والتفسير .

- ما يجب مراعاته عند اختيار الباحث الجهراء :
- يجب أن يكون على دراية وتخصص دقيق فى المجال الذي يؤخذ رأيه فيه
- أن يكون الخبير حاصلا على مؤهل علمى

يفضل الخبراء الذين لهم اضافات وبحوث علمية فى مجال الخبرة

- أن يكون على علم بموضوع البحث وهدفه – يتم أخذ آراء الخبراء في شكل مؤتمر علمى أو حلقة بحث . بدلا و – يجب أن تدعم آراء الخبراء بالأدلة العلمية والاختبار والتجربة .

ثالثا – الاستدلال القياسي :

هو أحد الطرق الخاصة بالحصول على المعرفة والتي استخدمها الإغريق قديما وطوروها فاستمرت تستخدم كوسيلة للحصول على المعرفة لقرون عديدة معتمدة على القياس المنطقي تقبل والقياس المنطقى يتكون من ثلاث عبارات أو قضايا تسمى أولاها المقدمتين وتعطيان الأساس أو الدليل الذى نصل منه إلى خاتمة القضية التي تعطى فى العبارة الثالثة وتسمى بالنتيجة ، وللإستدلال القياسي ثلاث وسائل هي :

1– القياس المطلق : يتكون من عبارات محددة مطلقة غير مقيدة أو مشروطة فهى عبارات قاطعة

– (مقدمة كبري) لا يمكن أن يعيش البشر بدون أوكسجين.

– (مقدمة صغري) اللاعبين بشر

– (نتيجة) كل اللاعبين لا يمكنهم العيش بدون أوكسجين .

2– القياس الافتراضى : إذا كانت معرفتنا أقل تأكيدا فى المقدمة الكبرى فإننا نستخدم القياس الافتراضى فى شكل عبارات احتمالية : إذا استمر اللاعب بهذا المعدل فإنه سوف يفوز .

- اللاعب يستمر بهذا المعدل
- اللاعب سوف يفوز

3 – القياس التبادلي :

- إما أن يسمح للاعب بحضور التدريب أو أنه سوف يفقد مستواه .
- لم يسمح للاعب بحضور التدريب .

الطالب سوف يفقد مستواه .

رابعا – الاستدلال الاستقرائي :

هذه الطريقة تقودنا الى المعرفة العلمية حيث تعتمد على الملاحظة والفروض وتحقيقها للتوصل الى نتائج يمكن تعميمها وبعد فرانسيس بيكون في أواخر القرن السادس عشر أول من وضع أسس هذه الطريقة أكثر الطرق السابقة تقدما – حيث نصل الى التعميمات بدراستنا للمفردات بشكل علمى للكشف عن القوانين والنظريات العامة التي تربط بين هذه المفردات والتي تمكننا من

التنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة

– الاستقراء التام أفضل من الاستقراء الناقص لأنه يقوم على التعميم ويفيد في التنبؤ.

– وأخيرا فإن هذه الطريقة السابقة مكملة بعضها البعض فهى مراحل للتفكير الإنساني لتنفصل عن بعضها البعض حيث أن الحقائق التي تم التأكد منها يجب أن تخضع للتفسير والإيضاح بشكل علمى أو فلسفى استنتاجى وخاصة في العلوم الإنسانية ومنها التربية الرياضية من أجل التوصل الى القوانين والنظريات التى تؤدى الى تكامل البناءالمعرفي للعلم .